**فعالية: الهوية .. إبداع صاحبها**

**الأهداف:**

* نحن في أجيال واعيين لمفهوم هويتنا ولتعريف انفسنا.
* أن يفهم الأفراد مصطلح صراع الهوية.
* أن يفهم الأفراد أنّ الهوية هي شخصية وذاتية.
* التوعية وإعطاء الشرعية لحقيقة أن مركبات الهوية هي ذات طبيعة حركية (دينامية) وأنها تـتـغير بتـغـيّـُر الأحوال.

**الفئة المستهدَفة:** 13-18

**المدة الزمنية:** 60 دقيقة

**المواد اللازمة:** ورق بحجم A2 , معجونة بالوان مختلفة 5 الوان, سكين ياباني, ملحق 1 لجميع الأفراد

**سير الفعالية**:

**مراحل الفعالية:**

**المرحلة الاولى :**

يشرح المرشد مصطلح الهوية حسب التعريف التالي:

الهوية: مميّزات الفرد التي تميّزه وتفرّقه عن الآخرين. لكلّ فرد عدّة هويّات: هوية شخصية مركَّبة من مجموعة هويّات الفرد: ينتمي كلّ فرد إلى عدّة مجموعات يتعاطف معها، تؤدّي الهوية بالفرد إلى الشعور بالانتماء للمجموعة.

يكتب المرشد كلمة هوية على اللوح في شمس الأفكار, ويقوم بالحوار مع أفراد المجموعة أي أفكار تخطر لهم عندما يسمعون بكلمة هوية.

لعبة stand up: يجلس أفراد المجموعة في دائرة على الأرض. خلال اللعبة يقول المرشد صفة وعلى مَن يتّصف بهذه الصفة الوقوف (مرفقة قائمة أمثلة). (يجدر الحفاظ على وتيرة سريعة نسبيًا بحيث يقف ويجلس التلاميذ طوال الوقت). **تهدف اللعبة إلى الكشف الأفراد بأنّهم أحيانًا يكونون في مجموعة الأغلبية (المركز) وأحيانًا أخرى يكونون في مجموعة الأقلّية (الهامش).**

ليقف كلّ مَن...

يحبّ الحمّص سافر إلى خارج البلاد يشاهد البرامج الرياضية في التلفزيون

عنده حيوان اليف هو ولد/ بنت يؤيّد اللباس الموحّد

يحبّ التطوع يشاهد قناة الأطفال لا يخشى التعبير عن رأيه

هو في حركة شبيبة لديه ما يقول ويخشى ذلك يلتزم بالحضور إلى لقاءات أجيال يدعم حقوق المرأة يتوتّر من الامتحانات يتقاسم غرفة مع آخر (أخ/ أخت)

**نقاش:**

* ما معنى كونكم ضمن الأغلبية، وما معنى كونكم ضمن الأقلّية؟
* كيف يمكن أن نكون مرّة ضمن مجموعة الأغلبية ومرّة أخرى ضمن مجموعة الأقلّية؟
* هل علينا التنازل عن هويّتنا عندما نكون ضمن مجموعة الأقلّية؟
* لماذا من المهمّ أن يعرف كلّ فرد هويته؟

**المرحلة الثانية:**

تحضير قبل بدأ الفعالية:

* يقوم المرشد بتحضير سلال صغيرة تحتوي على الوان مختلفة من المعجون (من 5-6 الوان التي تكفي للجميع)
* يتلقى كل فرد قصاصة ورق مقوى بحجم A2 ويقوم كل مشترك بكتابة اسمه اعلى الورقة.
* على الفرد أن يقوم باختيار 5 مركبات أساسية التي تكوّن هويته (ليس بالضرورة أن يختار جميع الأفراد نفس المركبات)
* مفتاح الألوان على قصاصة الورق: يكتب الفرد على قصاصة الورق المقوى مركبات الهوية ال 5(بالترتيب حسب الأهمية) وبجانب كل مركب يقوم بوضع لون مختلف من المعجونة.

مركب 1

مركب 2

مركب 3

مركب 4

مركب 5

* يقوم الفرد بتكوين كرة الهوية خاصته- الكرة مكونة من طبقة الوان ( النواة هي المركب الأول والقشرة هي المركب الأخير), بحيث يقوم بتكوين كرة صغيرة باللون التابع للمركب الأول في هويته, بعد ذلك يحضر معجونة بلون المركب الثاني ويقوم بتغطية المركب الأول, حتى أن تتكون دائرة التي تغلفها لون المركب الأخير
* يقوم المرشد بمساعدة سكين ياباني بقص الكرة من النصف حتى ينتج لدينا الشكل التالي :



* يقوم أفراد المجموعة بالجلوس في دائرة وكل من الأفراد يعرض الناتج عن كرة الهوية خاصته ويحكي لباقي الأفراد عن مكونات هويته ولماذا قرر ترتيبها بهذا التسلسل.

**المرحلة الثالثة: للفئة العمرية من 13 فما فوق**

عرض القصيدة التالية لمحمود درويش: "أنا من هنا – محمود درويش"

<https://www.youtube.com/watch?v=ouPgMazLoBU>

نقاش:

"إنَّ الهوية بنتُ الولادة لكنها

في النهاية إبداعُ صاحبها, لا

وراثة ماضٍ"

* ماذا تعرفون عن محمود درويش؟

" ولد محمود درويش في عام 1941م في قرية البروة الفلسطينية الواقعة في الجليل شرق مدينة عكا الساحلية، وبعد حرب 1947م احتلت إسرائيل جزءاً من فلسطين، وشردت أهلها إلى البلدان المجاورة فوجد محمود درويش نفسه في قريةٍ داخل جنوب لبنان مع عشرات آلافٍ من أهله اللاجئين الفلسطينيين، وكان عمره لم يتجاوز السادسة، وكان الاعتقاد لدى اللاجئين بأنّ عودتهم إلى ديارهم قريبة إلا أنّ عائلة محمود درويش فهمت بأن ذلك سيكون طويلاً فعادت إلى قريتها إلا أنّ إنهم وجدوا قريتهم قد دمرت تماماً وتم الاستيلاء على أملاكهم وبيوتهم فسكنوا في بلدةٍ مجاورةٍ اسمها "دير الأسد" ثمّ انتقلت عائلة محمود درويش إلى حيفا ومكثت العائلة فيها عشر سنواتٍ؛ حيث أنهى محمود درويش المرحلة الثانوية فيها وعمل محرراً في جريدة "الاتحاد".

* ما رأيكم بما ذكره محمود درويش في قصيدته أنا من هناك أعلاه؟
* هل الهوية في حياتنا اليومية هي متعددة ؟
* هل علينا أن نتقبل هويتنا كما تلقيناها من الولادة أم يمكننا تغييرها؟

يقوم المرشد بتوزيع الملحق 1 على الأفراد, هنالك لائحة فيها حالات مختلفة. على الفرد أن يختار 3- 5 حالات ثم عليه أن يضع في كل واحدة منها كيفية ترتيبه لمكونات هويته في كل حالة. على الفرد أن يسجل المركبات في الأماكن المناسبة ثم ينتقل إلى الحدث الذي يليه. ممكن أن يضيف الفرد أحداث أخرى شعر فيها بمستويات مختلفة من مركـِّبات الهوية. ( في اللائحة مثالـَيْن، على الأفراد محوها وكتابة ما هو ملائم بالنسبة لهم ).

بعد أن يقوم أفراد المجموعة بإتمام المهمة, يقوم المرشد بإدارة نقاش بحسب النقاط التالية:

**نقاش**

* ماهي حسنات حركية (ديناميكية) الهوية؟ وما سيئاتها؟
* هل حين نـُبرز جوانب معينة في هويتـنا، تـُـلغـَى جوانب أخرى؟ أم أنّ الحديث هنا يدور حول تشديدات مختلفة في حالات مختلفة؟
* هل السلوك تعبير عن الهوية؟
* عما تعبِّر التصرفات المتماثـلة في المجموعة/ المجتمع؟ ( عن وجود التزام نحو أنماط سلوكية وقيم أخلاقية مشترَكة، عن وجود أيْمان وأهداف مشترَكة، عن تماسك جماعي، عن خضوع للأعراف، عن تضامن زائد عن حده، عن عدم التـفـكير، عن عجز أو عدم إرادة في توجيه أي نـقـد وغير ذلك..).
* هل القواعد السلوكية، المتـفـَق عليها بين مجموعة أشخاص، تعبِّر عن هوية مشترَكة؟ لماذا؟
* هل هناك إمكانية حدوث تـنـاقض بين الهوية الشخصية والهوية المشترَكة مع الآخرين ( المجموعة/ الأسرة/ العائلة أو غيرها)؟ متى يكون ذلك إيجابيا ومتى يكون مضرا؟
* حين نكون في مجموعة/ مجتمع- هل علينا أن نصوغ قواعد مشترَكة فيما يخص تصرفات تعبِّر عن الهوية، تصرفات يجب إبرازها وأخرى يجب تجنبها؟ لماذا؟
* هل علينا، دائما، أن نسير وفـق الأنماط السلوكية للمجموعة/ للأسرة/ للعائلة/ للمنظمة/ للمجتمع؟ متى علينا أن نفعل ذلك ومتى لا؟ لماذا؟
* أية صعوبات تـتـوقعون في المجموعة/ الجمهور/ المجتمع الذي تختلف فيه الآراء حول طرق التصرف؟ أية علاقة لهذا الأمر مع مصطلح الهوية؟
* أية طرق تصرف تعبِّر عن مركـِّبات الهوية ( طرق موجودة في المجتمع الذي نعيش فيه وتريدون تـغيـيـرها )؟ لماذا؟ أية طرق تصرف لستم مستعدين لتـغيـيرها أبدا؟ لماذا؟

**المرحلة الرابعة: لجميع الأجيال**

يعرض المرشد قصيدة محمود درويش : " سجل أنا عربي"

<https://www.youtube.com/watch?v=EHSVBPUuLgk>

* ما هي أهمية مركب القومية العربية في هويتنا؟ من هو العربي الذين تريدون أن نكون؟
* على المرشد أن يقوم بكتابة على برستول كبير : شبيبة أجيال , شبيبة عرب ....على كل فرد أن يقوم ويكتب الصفة التي يريد أن تكون بالشباب العربي في أجيال خصوصا والشباب العربي بشكل عام .
* ومن ثم يقوم أفراد المجموعة بتعليق البرستول في الغرفة وتزيينها بأدوات مختلفة.

ملحق

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **مركب**  **هوية "أ"** | **مركب**  **هوية "ب"** | **مركب**  **هوية "ج"** | **مركب**  **هوية "د"** | **مركب**  **هوية "هـ"** | **ملاحظات** |
| **أتــنزه مع مجموعة**  **في الأردن** | عربية | جريئة | فتاة | إسرائيلية | متحدية | (مثـال) |
| **أتــنزه مع أصدقاء**  **في تل أبيب** | إسرائيلية | فتاة | ناشطة سياسية | عربية | مسلمة | (مثـال) |
| **أستمع مع العائلة**  **إلى الأخبار فأسمع**  **ما يجري في مناطق**  **السلطة الفلسطينية** |  |  |  |  |  |  |
| **أشترك في**  **الانـتخابات لمجلس**  **الطلاب في المدرسة** |  |  |  |  |  |  |
| **يشارك والديّ في**  **الانـتخابات للسلطة**  **المحلية** |  |  |  |  |  |  |
| **أبي عاطل عن العمل** |  |  |  |  |  |  |
| **جدتي عائدة إلى**  **البيت بعد حصولها**  **على مخصصات**  **التأمين الوطني** |  |  |  |  |  |  |
| **أشاهد قناة تلفزيون**  **إسرائيلية** |  |  |  |  |  |  |
| **أقـتـني ملابس في**  **مدينة عربية في**  **إسرائيل** |  |  |  |  |  |  |
| **يقـف أحد والديّ في**  **حاجز شرطي لفحص**  **رخص القيادة** |  |  |  |  |  |  |
| **\*** |  |  |  |  |  |  |
| **\*** |  |  |  |  |  |  |
| **\*** |  |  |  |  |  |  |